

التفكير الاخلاقي لدى المرشدين التربويين

أ.د. نشعة كريم عذاب

التفكير الاخلاقي لدى المرشدين التربويين

أ.د. نشعة كريم عذاب/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على التفكير الاخلاقي لدى المرشدين التربويين، فضلاً عن التعرف على دلالة الفروق بين المرشدين وفقاً للمتغيرات (التخصص الاكاديمي، سنوات الخدمة، المحافظة) ولغرض تحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (الجنديل، 2014) لقياس التفكير الاخلاقي، وتحققت الباحثة من صدق المقياس بمؤشرين هما الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس باستبانة على عدد من المحكمين في الإرشاد النفسي والقياس النفسي، وبمؤشر صدق البناء من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، وتحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (0.73) بالإضافة الى استعمال معادلة الفاكرونباخ وبلغ (0.81) عند تطبيق فقرات المقياس على (50) مرشدة. بلغت عينة البحث الأساسية والبالغة (200) مرشدة تربوية اخترن بالأسلوب الطبقي العشوائي وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وأظهرت النتائج ما يأتي:
أولاً- ان المرشدين التربويين يتميزون بالتفكير الاخلاقي.
ثانياً- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً للمتغيرات و التخصص الاكاديمي ومدة الخدمة، والمحافظة بالإضافة الى التفاعلات الثنائية والثلاثية.
وطبقاً للنتائج التي توصل إليها البحث قدمت بعض التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث : Problem Of The Research

لقد ازدادت الحاجة الى الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لتعقد الحياة وتشعب مشكلاتها بسبب ما يشهده العالم اليوم من تغيرات سريعة في مختلف الجوانب الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت التطور العلمي، وعدم القدرة على المشاركة الفعالة فيما بينهم، فتوسعت المدارس وازداد عدد الطلبة وازدياد التنافس وكثرت مشاكلهم التربوية والنفسية والمهنية فهم بحاجة الى التحفيز على التطلع بمستقبلهم، التي تؤثر سلباً في العملية التربوية وتعيقها من تحقيق اهدافها (Solberg,2009:1).

لذلك اصبح وجود المرشد التربوي في المدارس ضرورياً لتحقيق الاهداف التربوية لأن المرشد التربوي هو المسؤول عن تذليل الصعوبات، ويساعد الطلبة لتجاوز المشكلات (جاسم، 1990: 200).

فالتفكير الاخلاقي هو نمط تفكير المرأة في حل موقف أخلاقي، ويتعلق بالطريقة التي تصل بها إلى حكم معين (الصواب أو الخطأ) يظهر من خلال نظرتها لنفسها ومن خلال علاقتها مع الآخرين (Gilligan,1982:72)، فهو ليس مجرد تطبيق وتنفيذ النظام أو القانون السائد بل هو فهم كامن وراء الاختيار بين الصواب والخطأ و يتعلق بالطريقة التي يصل فيها الفرد الى الحكم والوقوف على مبررات هذا الاختيار (عبد الفتاح، 2000: 2)، و التفكير الاخلاقي يتمثل بطبيعة القرارات الاخلاقية وما يرتبط بها من تبريرات عقلية لما هو مقبول او مرفوض فهو ذو تأثير كبير على مستوى اداء الفرد وتفاؤله ورضاه عن عمله واستقراره الوظيفي ودافعيته نحو عمله واستمراره فيه (العمرى، 2008: 57)، فقد اظهرت دراسة اوسكتروب (Osguthorpe, 2009) وجود علاقة بين الصفات الاخلاقية للمدرس والمرشد التربوي و تطور التفكير الاخلاقي للطلبة، اذ ان الفرد يكتسب الاخلاق

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

الفاصلة بارتباطه بالافراد اصحاب الاخلاق الفاضلة اي تكتسب الفضيلة بالقدوة و التقليد , و للقدوة دور مهم في التفكير الاخلاقي للطلبة (12: 2009 , Osguthorpe) , اذ يحاول البحث الحالي التعرف , هل يمتلك المرشد التربوي التفكير الاخلاقي ؟ وهل يختلف باختلاف التخصص والخدمة ومكان العمل ؟

أهمية البحث Significance of the Research:

يمثل الإرشاد النفسي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث ، الذي يهدف الى تحقيق توافق الفرد وتطوره , فهو يساعد المسترشدين للوصول الى افضل الخيارات ، كما يعد عملية تعلم ونمو للشخصية واكتساب معلومات ذاتية تمكن المسترشدين من تكوين فهم افضل لقدراتهم وجوانب شخصياتهم (Wilson, 2001:56) , و الإرشاد من النظم التربوية المعاصرة التي يراود من خلالها مساعدة المسترشدين على التكيف السليم مع المحيط المدرسي والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (ربيع ، 2005 : 13) .

و يركز الارشاد النفسي على النواحي الإيجابية من شخصية المسترشدة ويعمل على تنميتها واستثمارها , كما يركز على تفاعل المسترشدة مع البيئة وعلى تنمية الجوانب التعليمية والمهنية لها (القذافي، 1997 : 24), لذا ان اهمية الارشاد النفسي في المدرسة تتمثل بالدور الذي تقوم به المرشدة التربوية التي تم اعدادها اكااديميا و نظريا وعلميا وعمليا وتم تزويدها بالمعلومات العلمية والمهارات المهنية والاكاديمية و التطبيقية في الجامعات وتم تدريبها في مراكز الارشاد النفسي في المدارس تحت اشراف الاساتذة (شومان، 2008: 8) , وتعمل المرشدة التربوية من خلال العلاقة الإرشادية على فهم المسترشدة ومساعدتها على فهم نفسها، واختيار أفضل البدائل المتاحة لها بناءً على وعيها بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمها لذاتها وقدراتها وإمكاناتها الواقعية , و تتم عملية الارشاد في جو نفسي هادئ وفي ظروف طبيعية ملائمة بين المرشدة و المسترشدة التي جاءت لتطلب المساعدة لحل مشاكلها (الخطيب، 2004 : 190) , و يعد الإرشاد النفسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية , و شخصية المرشدة التربوية هي أكثر المتغيرات أهمية لمساعدة المسترشدات، فجاح المرشدة التربوية يعتمد بدرجة كبيرة على سماتها الشخصية ومستوى أدائها في العملية الارشادية وفعاليتها في المدرسة ومستوى تدريبها (Moser, 1963: 197) .

و ترى جليجان ان من خلال الاهتمام والاعتماد والرعاية (Care) للآخرين يكون التفكير الأخلاقي للمرأة متضمنا أحكام الصواب والخطأ وعلاقة سلوكها بهذه الأحكام بدلا من الاهتمام بمدى الانصياع ومسايرة سلوكها واحكامها لسلوك الآخرين واحكامهم الخلقية ، والاحكام الخلقية للمرأة تقوم على العطف والمنطق معا إضافة الى تركيزها على فكرة الاهتمام (Gilligan:1982:81).

واكد بياجيه (Piaget,1961) بان التفكير الأخلاقي هو عملية تطور عبر مراحل النمو المعرفي للفرد , و لا يحدث من خلال التعليم المباشر، بمعنى أنه لا يمكن أن يتم تعليمه من خلال نماذج الدروس التعليمية التقليدية، ولكنه ينمو من خلال عمليات مركبة معقدة تتضمن عوامل أخرى مثل الخبرات التي تتكون لدى الفرد والتفاعل مع الآخرين (الأشول ، 1982 : 75) , ومن خلال هذه العملية يحاول الفرد تحديد الفرق بين ما هو صواب وما هو خطأ في المواقف الحياتية باستعمال المنطق وهذه العملية مهمة وغالبا ما تستعمل يوميا في محاولة لفعل الشيء الصحيح, و اتخاذ القرار المنطقي والأخلاقي للعمل ومعرفة عواقبه (Victor, 1994:92).

ويرى كولبرج (Kohlberg,1967) ان التفكير الاخلاقي احد مظاهر النمو المعرفي والاجتماعي الذي يمثل احد اهم المكونات الاساسية لشخصية الفرد , الذي يمكن من خلاله الحكم على سواءه او

التفكير الاخلاقي لدى المرشدين التربويين

أ.د. نشعة كريم عذاب

انحرافه , و اضطراب هذا الجانب من الشخصية يعد عامل من العوامل المسببة للمشكلات الاجتماعية فكثير من هذه المشكلات ماهي الا تعبيرات عن ازمة اخلاقية (العمرى, 2008 : 57) , و يتقدم التفكير الأخلاقي من مرحلة إلى أخرى, لكن بنسب متفاوتة بين الافراد , يصل بعضهم إلى أعلى مرحلة للتفكير الأخلاقي القائمة على المبادئ والعدالة و الرعاية, بينما لا يصل البعض لها, والسبب في ذلك أن التفكير الأخلاقي يتأثر بعوامل انفعالية و وجدانية مثلا القدرة على تفهم الآخر وتقمص الأدوار, كما يتأثر بالتفاعل الاجتماعي وبعد التفاعل بين المرء وبيئته هو الذي يحدد مسار التطور التفكير الأخلاقي (حجاج, 1984 : 9) .

واشار رست (Rest, 1979) الى ان التفكير الاخلاقي هو احد جوانب النمو الاخلاقي وهو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الاخلاقي للاشياء والاحداث , وهو يسبق كل سلوك او فعل اخلاقي , ويتعلق التفكير الاخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد الى حكم معين يتعلق بالصواب او الخطا قد يتفق الكثيرون على ان السرقة خطأ وهذه هي قيمة ولكن قد يختلفون في طريقة الوصول الى هذا الحكم فبعضهم يصل اليه عن طريق الانصياع لمعايير المجتمع وبعضهم على اساس اطاعة القانون وبعضهم يصل اليه على اساس مبادئ عامة تتادي بعدم الاضرار بالآخرين و ممتلكاتهم (محمد , 1991: 124), و ان ادراك الصواب و الخطأ والعدل يتم التعبير عنه بقرار يتضمن قواعد الصواب والخطأ , والطريقة لكي يحكم بها بناءً على هذه القواعد وعلى صحة القرارات او التصرفات (كمال الدين , 1991 : 560).

و التفكير الاخلاقي يعد من صفات المرشد وهو شرط اساسي في تحقيق التوافق النفسي السليم له, وان المرشد التربوي الصالح يترك اثرا فعالا وواضحا في نفوس المسترشدين يتمثل في مساعدتهم على نبذ الاخلاق السيئة من نفوسهم وغرس الايجابية منها مما يوفر الاستقرار النفسي لهم (عمر, 1999 : 109) كما يتمثل التفكير الاخلاقي في مجموعه من السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الاحداث التي تواجهه او الافراد الذين يتعامل معهم في مواقف الحياة اليومية , ويكتسب نمط هذه السلوكيات من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة (ليلي, 2000 : 175), و يتمثل التفكير الأخلاقي في القدرة على التفكير بشكل صحيح حول ما ينبغي القيام به في حالة محددة و رؤية المشكلة الاخلاقية بوضوح لمعرفة كيفية تأثير احكامنا على الآخرين (Lipkowitz & Mithaugh 2003:104).

ويمثل التفكير الاخلاقي قدرة الفرد على فهم مصالح الآخرين وحقوقهم و فهم العلاقة بين مصلحة الجماعة والقوانين الموضوعية , انه اكثر من مجرد الامتثال الأعمى للقوانين , وبما لا يعكس تصورات ذاتية شخصية لا تراعي وجهات نظر الآخرين , والتفكير الاخلاقي هو عملية نشطة تتضمن تطور سعة المعرفة وتنزامن مع تعرض الفرد لخبرات اجتماعية جديدة تعزز بدورها قدرة الفرد على الإحساس بالخبرات الجديدة والتفاعل مع الخبرات القديمة التي يمتلكها الفرد (الخطيب, 1988: 35).

و يطلق الفرد من خلال التفكير الاخلاقي احكامه على الاعمال او المواقف بعد القيام بعملية استدلال منطقي عليها , ومن ثم الاستدلال الخلفي القائم على الانصياع لمعايير المجتمع , او طاعة القانون او على اساس المبادئ الخلقية العامة (الكحلوت, 2004 : 11).

ويتطور التفكير الاخلاقي من خلال المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) للفرد في تحمله المسؤوليات و الالتزام في مساعدة الآخرين و تحمل مسؤولية آرائه وسلوكه والإخلاص في العمل وانجازه , والمشاركة في تقديم الخدمات و المساعدات للآخرين , فالمسؤولية

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

الاجتماعية هي فردية واجتماعية في نفس الوقت وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد (Gutkin,1981:41).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:
اولاً: الأهمية النظرية:

- 1- يعرض البحث الحالي وجهة نظر جليجان عن التفكير الاخلاقي.
- 2- يعد البحث إضافة إلى التراث النفسي والتربوي في المجتمع العراقي .

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

- 1- أهمية المرشدة التربوية ودورها الفعال في العملية التربوية لانها المسؤولة عن مساعدة الطالبات والعمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والسلوكي والتربوي.
- 2- أهمية التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات مما يمكن الاستفادة من نتائجه للمعنيين والمسؤولين في إعدادهن في اتخاذهن القرارات المناسبة والتعبير عن انفعالاتهن و الاهتمام بمشاعر المسترشدات وعلاقتها معهن .

أهداف البحث: Aims of the Research

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات.
- 2- دلالة الفروق في التفكير الايجابي لدى المرشحات التربويات وفقاً (التخصص الاكاديمي, سنوات الخدمة, السكن (المحافظة).

حدود البحث Limits of the Research :

يقتصر البحث الحالي على المرشحات التربويات العاملات في المدارس المتوسطة و الاعدادية والثانوية التابعة لوزارة التربية في محافظات الفرات الاوسط للعام الدراسي (2019-2020)

تحديد مصطلحات البحث Definition the Terms of the Research :

فيما يأتي تحديد للمصطلحات الواردة في البحث الحالي:

التفكير الاخلاقي Moral Reasoning عرفه: جليجان (Gilligan,1988) بأنه "عملية تتضمن الاحكام التي تتسائل عما هو صحيح او خاطئ وعليه يتم التعبير عن الانفعالات و الاهتمام بمشاعر الآخرين"(Gilligan,1988: 45).

واعتمدت الباحثة تعريف جليجان (Gilligan,1988) تعريفاً نظرياً لمفهوم التفكير الأخلاقي للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المرشدة التربوية من خلال إجابتها على فقرات مقياس التفكير الاخلاقي الذي اعتمد في هذا البحث.

المرشدة التربوية Education Counselor :

عرفتها وزارة التربية اعتماداً على حسن وآخرون (1988) المرشد التربوي بأنه " احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات, سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أو بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها, لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه " (حسن وآخرون,1988:10).

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

الفصل الثاني / اطار النظري

نظرية التفكير الاخلاقي نظرية جليجان Gilligan Theory*

أشارت كارول جليجان (Carol Gilligan) الى ان اعمال العلماء الذين تناولوا النمو الاخلاقي اعتمدت كلياً على الذكور دون الاناث في بناء نظريات النمو الاخلاقي الاجتماعي, و ان الاراء التي طرحت عن الاختلافات في النمو الاخلاقي في وقت مبكر بين الذكور و الاناث ذات قيمة محدودة لافتقادها لوجهات نظر واقعية للاناث (Gilligan,1979:431-433), تحدثت جليجان (Gilligan) المنظرين من خلال تطوير نموذج للنمو الاخلاقي للمرأة, اذ تعتقد أن الرعاية والمسؤولية وعدم الرغبة في ايداء الآخرين هو اساس التفكير الاخلاقي للمرأة (Gilligan,1982: 36) كما أوضحت أن معايير النضج والتطور الاخلاقي التي استخدمت في الاختبارات النفسية لم تطبق على النساء, وبينت نتائج أبحاثها التي أجرتها عن النمو الاخلاقي للمرأة, انه يحدث في إطار الرعاية والعطف و المنطق وليس من منطلق حقوق الآخرين, وتعد جليجان قوة أصوات النساء (women's force voices) هي توسيع لمفاهيم النمو الاخلاقي. ففي بحثها الذي أجرته في البيئات و الاوساط التعليمية, ركزت على الطريقة التي يتحدث بها الآخرين عن حياتهم واللغة التي من خلالها يمكن إجراء اتصالات خارج أنفسهم مع العالم الخارجي (Young, 1999: 12-13).

يعد النمو الاخلاقي (Moral Development) تغييراً في سلوك المرأة و مشاعرها وتفكيرها المتعلق بالمبادئ والقيم التي توجه وتضبط ما يجب على المرأة فعله, و يستند النمو الاخلاقي إلى فهم كيفية نمو القيم الاخلاقية للمرأة, وإن عملية تطور تفكيرها الاخلاقي يشهد العديد من التغيرات الحاسمة في حياتها, إذ هناك العديد من النظريات التي تطرقت للنمو الاخلاقي منها نظرية بياجيه الذي يربط النمو الاخلاقي بإحترام الوالدين وخاصة الأب, و كولبرج الذي تعتمد نظريته جزئياً على افكار بياجيه, اما جليجان فتري انه لا يوجد بعد أنثوي في مفردات المنظرين الذكور في نظرياتهم و أبحاثهم في النمو الاخلاقي, اما هي فقد تناولت في نظريتها الحقوق الفردية للاناث و مسؤولياتهن, وأن الأخلاق تضم اثنين من التوجهات الاخلاقية:

1- أخلاقيات العدالة Ethics Of Justice .

2- أخلاقيات الرعاية والاستجابة لها Ethics of Care and Response, و أخلاقيات الرعاية هي الأكثر مركزية لفهم النمو الاخلاقي للمرأة (Deborah,2001: 56-57).

واعتمدت جليجان في نظريتها عن النمو الاخلاقي لدى النساء على مجموعة من نتائج البحوث التجريبية و الوصفية لوجهات نظر النساء في عمليات نموهن أخلاقياً, ومن خلال التعرف على الكيفية التي تعالج فيها النساء المشكلات الاخلاقية, فقد استنتجت من أبحاثها انه يمكن إدراك صوت مختلف (In A Different Voice) عند الكثير من النساء في التعبير عن افكارهن و تفسيرهن للمشكلات الاخلاقية, فقد كان لها اهتمام كبير في السياق و العلاقات الواقعية بين النساء, و اقل ميلاً الى الاعتماد على القواعد المجردة و الضمير الفردي, اذ اكدت انه على الرغم من ان بعض النساء اللاتي درست حالاتهن تبين هذا الصوت المختلف و لكن لم يتبنى اي رجل هذا الصوت (هيلد,2008: 20).

التفكير الاخلاقي لدى المرشدات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

و أكد براون وجليجان (Brown & Gilligan, 1992) أن النساء يعرفن أنفسهن من خلال سياق العلاقات , وشعور الاتصال بالآخرين هو جانب أساسي من النمو النفسي لهن و في تعاملهن مع تشكيل هويتهم , وكثيرا ما تواجه الاناث أزمة الهوية في مرحلة المراهقة وهي مرحلة بالغة الأهمية بالنسبة لهن فتكون المرأة على معرفة بما هو متوقع منها في علاقتها وما هي نظرة المجتمع لها , و بما ينبغي ان تكون عليه المرأة , إذ يجب ان تكون لطيفة غير عنيدة و متصلة ارضاءا للآخرين , فالمرأة في صراع بين رغبتها في الحرية والتعبير عن نفسها بصراحة في علاقاتها وخوفها من أن أنها ستلحق الضرر بنفسها أو حتى تفقد علاقاتها مع الآخرين , إذا عبرت عن نفسها , وغالبا ما تختار الانثى قمع افكارها و آرائها وبالتالي تفقد صوتها (Brown & Gilligan, 1992: 89-91).

وصوت مختلف (In A Different Voice) نظرية مستمدة من كتاب بنفس العنوان للعالمية جليجان , و الذي تعرض فيه نظريتها عن النمو الأخلاقي والذي ذكرت فيه أن المرأة تميل إلى التفكير والكلام بطريقة مختلفة عن الرجال عندما يواجهن معضلات أخلاقية و أكدت جليجان ان فقدان الصوت (Loss of Voice) يسبب التشويش و الاضطراب و الاكتئاب للنساء, الذي يمكن أن يؤدي إلى ضعف الفاعلية في ضبط السلوك الجنسي , كما يجعل من الصعب عليهن الحديث عن مواضيع قد تكون محرجة أو حساسة بالنسبة لهن (Crosby & DiClemente, 2003: 173).

وركزت جليجان في بداية أبحاثها عن الفروق بين الجنسين في النمو الأخلاقي , وعلى أزمة الهوية التي غالبا ما تواجه المرأة في مرحلة المراهقة , وتوسعت جليجان في أبحاثها لتشمل أعمال اريكسون في وصف الاختلافات بين الجنسين , إذ أكدت ان هناك اختلافات واضحة بين الذكور و الاناث في السلوكيات الشخصية و الجنسية و الطريقة في اتخاذ القرارات , وأشارت إلى هذه الاختلافات على انها صوت المذكر والمؤنث والتي تمثل طرق مختلفة لرؤية وفهم العالم و الذات والعلاقات مع الآخرين, والقضايا الأخلاقية , فصوت الذكور هو الانفصال (Separation) ويتحدث عن المنطق والعدالة (Logic and Justice) وصوت الأنثى هو العلائقية (Relational) وتتحدث عن الرعاية والاهتمام بالآخرين وتجنب الأذى والعنف , إذ ان كلا الجنسين قادرين على التحدث مع أي صوت, ولكن الرجال لا يتحدثون عادة إلا مع صوت المذكر, في حين أن المرأة في كثير من الأحيان تتحدث مع كل الأصوات (Gilligan, 1993: 113-114).

و أكدت جليجان (Gilligan, 1987) أن الذكور ميالون إلى اختيار السلوكيات التي تظهر الاهتمام بالسلطة والحكم والمسؤولية وحماية حقوق الآخرين حتى المجهولين بالنسبة لهم , أما الإناث فهن ميالات نحو اختيار السلوكيات التي تظهر اهتماما بالحفاظ على العلاقات مع ما يعرفن من الآخرين وبناءاً على ذلك أوضحت أن مستوى النمو الأخلاقي متساوي عند كلا الجنسين أو ربما لا يفرق النمو الأخلاقي عند الإناث عن ما هو عند الذكور, إلا أنهم بصوت آخر مختلف أي ان مستوى النمو متساوي بين الجنسين لكن مختلف من حيث النوع (Freiberg, 1992: 89) , ومن خلال مقابلاتها وجهت جليجان دعوة مفتوحة للنساء للتعبير عن ذواتهن من خلال الصور اللائي يحملنها بداخلهن , وكان السؤال الموجه لهن هو "كيف تصفين نفسك لنفسك؟", فقد اظهرت الإجابات صورة مشتركة للمرأة في جميع مراحل حياتها فقد قدمت الإجابات ادله تظهر الانصهار لهوية الانثى في العلاقة الحميمة كونها ابنة , زوجة , أم , محبة , أو صديقة , وباختصار فإنها تحدد من هي من خلال وصف علاقتها مع الآخرين , ولاحظت جليجان ان صور الذات للذكر و الانثى تتفق مع حكايات الطفولة و الخيال لكل منهم , فالذكر يحلم في الذهاب لوحده إلى نهاية العالم لقتل التنين , اما الانثى فتحلم و تتخيل العلاقة الحميمة في قصة الأميرة النائمة و زواجها من الأمير (Gilligan, 1982: 82).

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

المبادئ الأساسية لنظرية جليجان:

قدمت جليجان في نظريتها عن النمو الأخلاقي للنساء عدد من المبادئ و يمكن توضيحها بما يأتي:

- 1- ان مبدأ الاهتمام بالآخرين هي المرتبة العليا من مراتب الأخلاق , وليس أخلاقيات العدالة .
- 2- أن الاناث لسن أدنى خلقيا من الذكور , اذ توجد مؤشرات تدل على ان الاناث لديهن توجهات اخلاقية مختلفة عن التوجهات الأخلاقية لدى الذكور, وأن الفكرة التي تنادي بان النساء أقل شأنًا من الناحية الأخلاقية, لأنها في كثير من الأحيان تفشل في الوصول إلى أعلى مرحلة من مراحل التطور الأخلاقي, يعد إنكار صارخ للإنسانية الكاملة للمرأة .
- 3- هناك مفهوم وإدراك مختلف للأخلاق يظهر في خصائص المرأة الجيدة مثل الطيبة والحساسية والاهتمام بمشاعر الآخرين وتستند القرارات الأخلاقية للمرأة على أخلاقيات الرعاية.
- 4- ان الصور المختلفة للذات هي المسؤولة عن التفسيرات المختلفة للسلوك الأخلاقي .
- 5- وجود فروق في الطريقة التي يفكر بها كل من الذكور والاناث اتجاه مسؤولياتهم, أي ان التفكير الأخلاقي يختلف حسب الجنس, وتسلسل عملية النمو عند المرأة يعتمد على العلاقات مع الآخرين.
- 6- يعكس النمو الأخلاقي التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين.
- 7- يستند تفكير الذكور على معايير العدالة و حقوق الآخرين , اما الاناث فيستند تفكيرهن على معايير المسؤولية الاجتماعية (Gilligan, 1995:101- 104).

مراحل النمو الأخلاقي للاناث:

تتبع جليجان مراحل النمو الأخلاقي عند الاناث من خلال عدة دراسات منها دراسة حالة (29) امرأة في حالة صراع مع ابقاء الحمل او اتخاذ قرار الاجهاض في مركز الارشاد النفسي في الولايات المتحدة الامريكية , فوجدت ان النمو الأخلاقي عند المرأة يتكون من ثلاثة مراحل و كل مرحلة تعكس مظهرا من مظاهر العناية بالذات والمسؤولية اتجاه الآخرين , و شكلت هذه المراحل الأساس لوصف تسلسل النمو الأخلاقي الذي يظهر من خلال التمايز التدريجي في فهم المرأة للصراع بين الذات و الآخرين , وتبدو العلاقة أكثر تعقيدا بين الذات و الآخرين , اذ أن المرأة في المرحلة السابقة لنضجها, لا تتأثر بالمفاهيم المجردة والمبادئ الكلية, ولا توليها أهمية إلا بقدر ما تؤثر في علاقاتها الاجتماعية ومواقفها العاطفية المبنية على الاهتمام المتبادل لكن موافقها بعد نضجها تصبح معقدة , فتدخل في اهتمامها الحاجة إلى النزاهة الشخصية في من تتعامل معهم فكل مرحلة تمثل تحقيق فهمًا أكثر تطوراً بين الأنانية والمسؤولية , وتقدم جليجان نظريتها في النمو الأخلاقي من خلال ثلاث مراحل رئيسية (Gilligan, 1982 : 87) , وهي كما يأتي :

المرحلة الاولى : قبل التقليدية Preconventional :

يعد الهدف في هذه المرحلة هو البقاء على الحياة الفردية و الاهتمام بالذات , فتتطور الانثى الى ما هو أفضل لنفسها, ففي هذه المرحلة يكون مصير المرأة هو المصدر الوحيد لقلقها فتشعر بنفسها محاصرة وعاجزة و تشعر بخيبة الامل و تخاف من التعرض للاذى , لذا فهي تفضل العزلة وعدم الارتباط , وإن الشعور بالوحدة وقطع العلاقات مع الآخرين يجعلها تنهمك باهتماماتها الشخصية لأنها تشعر لا احد في هذه الحياة يهتم بمصالحها , ويحدث النمو الأخلاقي عندما يكون هناك انتقال من الأنانية إلى المسؤولية و العناية بالآخرين , ففي هذه المرحلة ترى المرأة الصواب والخطأ بناءً على ما هو أفضل لاحتياجاتها الفردية الأنانية , و على سبيل المثال يمكن للمرأة الطلاق من زوجها المحب

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

إذا كانت تشعر ان هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله لسعادتها الخاصة (Gilligan, 1982:87),

فالمنفعة الشخصية في هذه المرحلة هي التي توجه سلوكيات و افعال المرأة و رسم مسار حياتها بناءً على هذه المنفعة , و إن الانهماك الكامل بإشباع الحاجات الذاتية يعكس الحالة الانفعالية للمرأة المتمثلة بالشعور باليأس وقلة الحيلة , وإن النساء ينشغلن في هذه المرحلة بمصالحهن الشخصية وبوجودهن , مما يتطلب منهن إطاعة الأنظمة المفروضة عليهن وتدرجياً يصبحن على وعي بالفروق بين ما يردنه (الأنانية) , وما الذي يجب عليهن القيام به , والقرارات الأخلاقية في هذه المرحلة تستند إلى أسس أنانية وهذه المرحلة مشابهة للمستوى ما قبل التقليدي لدى كولبرج (شريم , 2009 : 178).

المرحلة الثانية: الاخلاق التقليدية Conventional :

هي مرحلة الاهتمام بالذات و الآخرين و يُنظر الى التضحية بالنفس على انه طيبة وعمل خير , فتتعلم المرأة في هذه المرحلة رعاية الآخرين , وعدم الأنانية في الاهتمام بذاتها فقط , ففي هذه المرحلة تتقدم الحاجة إلى إسعاد الآخرين على المصلحة الذاتية إذ تصبح المرأة مسؤولة عن رعاية الآخرين وتصل إلى حد التضحية برغبتها الشخصية , وتدرجياً تبدأ بالتساؤل عما إذا كانت تستطيع إشباع حاجات الآخرين مع الإبقاء على إخلاصها لذاتها , وفي هذه المرحلة لا تستطيع أن تساوي بين حاجاتها وحاجات الآخرين فالاهتمام بالآخرين تحتل منزلة أعلى من اهتمام المرأة بذاتها , فالأحكام الأخلاقية في هذه المرحلة تستند على المعايير والتوقعات المشتركة مع الآخرين , وتقوم المرأة بتبني القيم الخاصة بالمجتمع فيكون الاهتمام المسيطر على تفكيرها , اهتمامها باستحسان الآخرين لها فيحدث النمو الأخلاقي في هذه المرحلة بالانتقال من الخير و الطيبة الى الحقيقة الشمولية , وتترك الانثى توازن الاهتمام بين ذاتها و رعاية الآخرين (Gilligan, 1982: 88).

المرحلة الثالثة: ما بعد الاخلاق التقليدية Postconventional :

هي مرحلة الاهتمام بالآخرين , و يظهر مبدأ اللاعنف عند المرأة , أي لا تؤذي الآخرين أو نفسها , مع عدم تجاهل مصالح الآخرين وحاجاتهم وتشعر المرأة في هذه المرحلة انه يتوجب عليها حماية الطرف الثاني في العلاقة التي تضمها مع شخص آخر , وإن لا يتعرض للضرر فإذا تعرض احد الطرفين لضرر فإن العلاقة و الاتصال بدورهما سيتضرران , فتبدأ المرأة في هذه المرحلة بالنظر خارج اطار حاجاتها الذاتية و تفكيرها التقليدي في تفضيل حاجات و رغبات الآخرين قبل حاجاتها فتعيد صياغة مفهوم العناية (Care) , فالعناية يجب ان تشمل الجميع , اما استثناء الذات من العناية يعد المسؤول عن الشعور بالألم داخل نفسها , لذلك فإن التخفيف من حدة الألم يتطلب إيجاد توازن مابين الاهتمام بالذات والاهتمام بالآخرين , و مفهوم المسؤولية (Responsibility) المترسخ لديها يشمل نفسها مثلما شمل الآخرين في السابق , فكما اعتنت بالآخرين يجب عليها الاعتناء بنفسها فتتطلب إعادة الصياغة مفهوم العناية و المسؤولية في ان تكون صادقة مع نفسها في معرفة حاجاتها و حاجات الآخرين , و تعطي المسؤولية تجاه الآخرين وتجاه الذات نفس الأهمية و المحك الأساسي لإصدار الأحكام الذي يتغير من الطيبة الى الحقيقة , عندما يتم تقييم السلوكيات الأخلاقية استنادا الى النوايا والنتائج وليس على اساس صورة هذه التصرفات في نظر الآخرين (Gilligan, 1982 : 88) , ولا تتحقق هذه المرحلة لدى كثير من النساء إذ ان تطور المرأة في هذه المرحلة يتخذ اتجاهاً شمولياً , فلم تعد تنظر إلى نفسها على انها خاضعة وعديمة الحيلة وإنما فعالة وقادرة على اتخاذ القرارات

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

وتفكر بالعواقب التي تخص الجميع بما في ذلك ذاتها هي لدى اتخاذها للقرارات (شريم , 2009: 172).

وتحاول المرأة هنا حماية أولئك الذين لا يستطيعون مساعدة أنفسهم, على سبيل المثال, الام الفقيرة تترك نفسها تتضور جوعاً و تترك حصتها من الطعام من أجل طفلتها الصغيرة , فتسعى في هذه المرحلة لتحقيق التوازن بين المسؤولية لرعاية احتياجات الفرد الخاصة , ومصالح الآخرين بأسلوب متوازن فهي تكون قادرة على إيجاد التوازن بين احتياجاتها الخاصة ومصالح الآخرين على سبيل المثال ايضاً, يمكن للمرأة التي تحب وظيفتها تعمل بدوام جزئي في العمل , لتوفير الحب والاهتمام لاولادها (Gilligan & Attanucci, 1988: 229).

و ترى جليجان ان الانتقال بين هذه المراحل مرتبط بالتغيرات التي تطرأ على الشعور بالذات وليس التغيرات في القدرة المعرفية , و ان الاختلاف بين الذكور في تركيزهم على مفهوم العدالة , و الاناث على مفهوم الرعاية سببه يرجع إلى علاقة الطفل مع امه , اذ أن الإناث تربى تقليدياً على المنظور الأخلاقي الذي يركز على المجتمع وانطلاقاً من الحرص على العلاقات الشخصية (Medea, 2009:45).

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث Research Methodology

أعتمد في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لانه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث, ويعد من أساليب البحث العلمي ويهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر والتعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات, وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها, وهذه المنهجية ذات قيمة كبيرة لأنها تمثل الخطوات الأولى للتجريب (عبيدات وآخرون, 1990: 247).

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

يتألف مجتمع البحث من المرشحات التربويات الموجودين في محافظات الفرات الاوسط, ويبلغ عدد المرشحات التربويات في عموم العراق (3454) مرشدة تربوية , بحسب إحصائية وزارة التربية / مديرية الإرشاد التربوي للعام الدراسي (2019-2020) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث المرشحات التربويات موزعاً بحسب المحافظة

ت	اسم المديرية	عدد المدارس	عدد المرشحات التربويات
1	بغداد	1785	1255
2	ذي قار	415	138
3	كركوك	318	172
4	بابل	619	297
5	نينوى	176	93

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

6	كربلاء المقدسة	359	145
7	البصرة	493	287
8	واسط	367	191
9	صلاح الدين	153	52
10	المثنى	132	57
11	ديالى	682	312
12	النجف الاشرف	254	100
13	ميسان	95	33
14	القادسية	603	252
15	الانبار	187	70
	المجموع الكلي	6638	3454

ثالثاً: عينة البحث الأساسية Basic of the Research Sample

اشتملت عينة البحث على (200) مرشدة تربوية ، بلغت نسبتهم (6%) من مجتمع البحث ، تم اختيارهن عشوائياً من المحافظات بالأسلوب العنقودي من كل مديرية من المديريات (محافظة النجف الاشرف، محافظة كربلاء المقدسة، محافظة بابل، محافظة المثنى و محافظة القادسية) موزعين على مديريات التربية في المحافظات الخمس والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث موزعة بحسب المديريات العامة في المحافظات

ت	المحافظة	عدد المرشحات
1	النجف الاشرف	24
2	كربلاء المقدسة	34
3	القادسية	59
4	بابل	69
5	المثنى	14
	المجموع	200

أداة البحث: مقياس التفكير الأخلاقي Scale of the Moral Reasoning :

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي استقر رأي الباحثة على تبني مقياس التفكير الاخلاقي المعد من قبل (جنديل 2014) المعد على وفق نظرية جليجان في التفكير الاخلاقي، وقامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والارشاد وفي ضوء اراء الخبراء حصل اتفاق (100%) على استخدام المقياس.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير الاخلاقي:-

يتفق علماء القياس النفسي على أهمية التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها، وفيما يأتي إجراءات التحقق منهما:

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

القوة التمييزية للفقرات :-

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الأخلاقي طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (200) مرشدة تربوية ، وبعد تصحيح إجابات عينة البحث رتبت تنازلياً وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا ، في كل مجموعة (54) مرشدة تربوية ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) ، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) بدرجة حرية (106) والجدول (3) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الأخلاقي .

الجدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الأخلاقي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.935	.247	2.814	.435	2.489	0.05
2	2.907	.312	2.666	.563	3.855	0.05
3	2.953	.211	2.805	.420	3.272	0.05
4	2.278	.612	2.018	.640	3.148	0.05
5	2.453	.715	2.148	.764	3.071	0.05
6	2.342	.657	1.898	.748	4.646	0.05
7	2.750	.513	2.214	.671	4.097	0.05
8	2.037	.668	1.907	.791	2.214	0.05
9	2.046	.675	1.898	.735	2.342	0.05
10	2.629	.539	2.296	.673	4.014	0.05
11	2.111	.601	2.009	.676	2.675	0.05
12	2.675	.560	2.463	.702	2.416	0.05
13	2.472	.603	2.063	.700	4.597	0.05
14	2.814	.476	2.583	.549	3.309	0.05
15	2.750	.467	2.389	.682	4.393	0.05
16	2.638	.537	2.213	.736	4.853	0.05
17	2.574	.599	2.231	.705	3.848	0.05
18	2.905	.703	2.185	.775	3.217	0.05
19	2.638	.537	2.351	.674	3.460	0.05
20	2.750	.495	2.407	.697	3.161	0.05
21	2.463	.602	2.222	.701	2.705	0.05
22	2.518	.618	2.101	.682	4.699	0.05
23	2.333	.683	2.166	.755	2.453	0.05
24	2.222	.604	2.055	.746	2.166	0.05
25	2.546	.632	2.166	.755	4.006	0.05

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات) :-

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة، فأوضح ان جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001)، لان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط أي إن جميع فقرات المقياس ترتبط معنويًا مع درجة المقياس الكلية، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط العامل بفقراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس، والجدول (4) يوضح ذلك..

الجدول (4) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لفقرات مقياس

التفكير الأخلاقي*

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.475	.001	11	.536	.001	21	.756	.001
2	.476	.001	12	.477	.001	22	.616	.001
3	.481	.001	13	.492	.001	23	.532	.001
4	.476	.001	14	.611	.001	24	.604	.001
5	.204	.001	15	.480	.001	25	.626	.001
6	.569	.001	16	.670	.001			
7	.412	.001	17	.695	.001			
8	.350	.001	18	.630	.001			
9	.379	.001	19	.434	.001			
10	.576	.001	20	.574	.001			

الخصائص السيكمومترية للمقياس :-

مؤشرات صدق المقياس:

استعملت الباحثة طريقتين للتحقق من مؤشرات صدق مقياس التفكير الاخلاقي هما:

أ. الصدق الظاهري:

عرضت الباحثة مقياس التفكير الاخلاقي المتبنى على نخبة من المحكمين، للحكم على صلاحيته، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات وبنسبة (100%).

ب- الصدق البنائي:

يعد هذا الأسلوب من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي: 1985: 51). لذا يتطلب معلومات نظرية من مصادر متباينة وان اي سمة يمكن ان تقاس من خلال هذا الصدق، فصدق البناء يركز في دور النظرية النفسية في الاختبار والحاجة الى فرضيات يمكن ان تساعد للتحقق منه (مجيد: 2010: 57). وقد تم التحقق منه من خلال ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وفي ضوء ذلك تبين أن جميع الفقرات ذات ارتباط جيد مع الدرجة الكلية للمقياس، وتمت الاشارة اليه سابقاً وكما موضح في الجدول رقم (4)

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

مؤشرات ثبات المقياس: ولحساب معامل الثبات تم استعمال طريقة:

أ. اعادة الاختبار:

وهي من اهم طرق حساب الثبات حيث يتم تطبيق المقياس على مجموعة من الافراد ثم يعاد تطبيق المقياس ذاته مرة ثانية على نفس المجموعة بعد فترة زمنية محددة (محمد: 2004: 73). ويجب ان لا تكون الفترة الزمنية الفاصلة بين تطبيق المقياس في المرتين طويلة ولا قصيرة اي ان لا تقل عن اسبوع ولا تزيد عن اسبوعين او ثلاثة اسابيع (الزيود وعليان: 1998: 118).
تم تطبيق المقياس على عينة من المرشحات التربويات بلغ عددهم (50) مرشدة ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مدة اسبوعين من التطبيق الاول ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة لكل من التطبيق الاول والثاني حيث بلغ معامل الارتباط (0.73).

ب. معادلة الفا - كرونباخ:

استعملت الباحثة معادلة (الفا-كرونباخ) لتقدير الثبات والتي تقوم على احصاءات الفقرات وقد تم تطبيق المقياس على (50) طالبة، اذ بلغ معامل الثبات (0.81).

وصف مقياس التفكير الأخلاقي :-

يتكون مقياس التفكير الأخلاقي بصيغته النهائية من (25) فقرة موزعة على ثلاث مكونات سلوكية هي التعبير عن الانفعالات (9) فقرات ، والاهتمام بالآخرين (8) فقرات ، و الحساسية (8) فقرات، مصاغة بأسلوب المواقف اللفظية و تحت كل عبارة ثلاث اجابات (أ) تمثل الانانية (ب) تستند الى المعايير (ج) تمثل التفكير الاخلاقي تعطى لها عند التصحيح الدرجات (1,2,3) على التوالي وان اقل درجة كلية للمقياس (25) واعلى درجة (75) ، بمتوسط مقداره (50) وفي (الملحق:1) كراس المقاييس : مقياس التفكير الأخلاقي بصيغته النهائية .

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها:

نتيجة الهدف الأول:

خصص الهدف الاول لقياس التفكير الأخلاقي لدى المرشحات التربويات، ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، وكانت النتائج لمتوسط درجات التفكير الأخلاقي لعينة البحث يساوي (64.896) درجة وبانحراف معياري مقداره (13.312) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (50) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لصالح متوسط درجات العينة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (19.381) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199) ، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة لمقياس التفكير الاخلاقي

العينة	المتوسط النظري	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	50	64.896	13.312	19.381	3.291	0.001

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

نتيجة الهدف الثاني:

خصص الهدف الثاني لمعرفة دلالة الفروق لتفكير الايجابي وفقاً لمتغيرات التخصص الأكاديمي , سنوات الخدمة السكن والتفاعلات بينها , استعمل تحليل التباين الثلاثي Three Way ANOVA ($5 \times 3 \times 3$) مع التفاعل , أظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (التخصص الأكاديمي, سنوات الخدمة) بالإضافة الى التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي لأن النسب الفئوية المحسوبة أصغر من النسب الفئوية الجدولية والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الثلاثي في درجات التفكير الاخلاقي بين متغيرات البحث (التخصص الأكاديمي وسنوات الخدمة والسكن) والتفاعلات بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية	متوسط المربعات M.S	النسبة الفئوية F		مستوى الدلالة 0.001
				المحسوبة	الجدولية	
التخصص الأكاديمي	43.364	2	43.364	.140	7.14	غير دالة
سنوات الخدمة	16.694	2	8.347	.027	7.14	غير دالة
السكن	18159.023	4	4539.756	3.651	4.81	غير دالة
التخصص × الخدمة	303.739	2	151.870	.490	7.14	غير دالة
التخصص × السكن	3197.200	4	799.300	2.580	4.81	غير دالة
الخدمة × السكن	2202.548	8	275.318	.889	3.43	غير دالة
التخصص × الخدمة × السكن	1665.168	8	208.146	.672	3.43	غير دالة
الخطأ	114648.731	170	309.861			
الكل	150111.000	199				

تفسير النتائج ومناقشتها:

أظهرت ان المرشحات التربويات يتميزن بالتفكير الأخلاقي وهذا يعزى إلى تمتعهن بتفكير أخلاقي يتضح من خلال فهم الصواب من الخطأ في التعامل مع الآخرين و العمل على حل المشاكل الأخلاقية بشكل سليم يتوافق و أخلاقيات مهنة الإرشاد وهذا يتفق مع ما ذهب إلى نظرية جليجان في التفكير الأخلاقي عند المرأة يتمثل في العناية والمشاركة والاهتمام بمشاعر الآخرين و تحقيق حاجاتهم من منطلق العطف وتحديد نقاط القوة و الضعف في اتخاذ القرارات الأخلاقية و كيفية تأثير أفعالها في الآخرين و الشعور بالارتباط معهم وان اي واحد من هذه السلوكيات يمكن ان توجه نحو ارتباطها بالآخرين (Gilligan,1982:59) واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فيليتا و اندروس (Feleta&Andrews,1991) في ان المرأة تستخدم منظور الرعاية في التفكير الأخلاقي و دراسة ورك وكريس ودينيس (Wark & Krebs &Dennis:199) إن العناية مهمة عند النساء فيتوجهن نحو معالجة المعضلات الأخلاقية. فضلاً عن أظهرت نتائج الهدف الثاني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمتغيرات (التخصص الأكاديمي, سنوات الخدمة, السكن) والتفاعلات الثنائية والتفاعلات الثلاثة, يعزى ذلك الى انتماء المرشحات الى بيئات ثقافية متشابهة.

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

التوصيات: Recommendations

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة ما يأتي:
- 1- ضرورة تعزيز الاهتمام بتطوير وتدريب طلبة أقسام الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات على التفكير الأخلاقي.
 - 2- ضرورة تعزيز الاهتمام بعقد دورات تدريبية تعدها لجان خاصة بوزارة التربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي لتطوير وتدريب المرشحات التربويات دورياً لتعزيز تفكيرهم الأخلاقي .

المقترحات: Suggestions

- 1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة قسم الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي في الجامعات العراقية.
- 2- دراسة التفكير الاخلاقي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل قوى الشخصية والتماسك الأسري.

المصادر:

1. الأشول، عادل عز الدين (1982) علم النفس النمو: الأنجلو المصرية ، القاهرة.
2. الخطيب ، بلال (1988) توزيع طلاب الجامعة الاردنية على مراحل النمو الخلقي حسب منبتهم الثقافي والاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية.
3. الخطيب. محمد(2004) التوجيه والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، ط 3: مكتبة افاق ، غزة.
4. ربيع، هادي مشعان (2005) الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث: المجتمع العربي، عمان.
5. شريم ، رغدة (2009) سيكولوجية المراهقة: دار المسيرة ، عمان.
6. شومان ، زياد (2008) دراسة تقييمية لاداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الاسلامية: غزة .
7. عبد الفتاح ، فوقية (2000) مقياس التفكير الاخلاقي: الانجلو المصرية ، القاهرة.
8. عمر ، محمد ماهر (1999) الارشاد النفسي المدرسي: الانجلو المصرية ، القاهرة .
9. العمري ، علي بن سعيد (2008) نمو فاعلية الانا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور والاناث من سن المراهقة و حتى سن الرشد بمدينة ابها بمنطقة عسير ، رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنت ، جامعة ام القرى .
10. القذافي، رمضان محمد (1997) التوجيه والإرشاد النفسي: دار الجيل ، بيروت.
11. كمال الدين ، هاله فؤاد (1991) الحكم الخلقي ولادة الطفل المتخلف عقليا ، القاهرة: مجلة دراسات نفسية رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، 31(38) 560.
12. ليلي ، وليم (2000) مقدمه في علم الاخلاق: دار المعارف، الاسكندرية.
13. محم، عادل (1991) اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق: مكتبة الأنجلو، القاهرة.
14. هيلد ، فرجينيا (2008) اخلاق العناية كنظرية اخلاقية، ترجمة ميشيل حنا متياس ، مجلة عالم الفكر، 7 (81) 20.

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

15. حسن , عدنان محمد وآخرون (1988) **دليل المرشد التربوي**: مديرية التقويم والتوجيه التربوي، بغداد

16. Brown, J,A,, (1983) **The Social Psychology**, New York.
17. Brown, L,M, & Gilligan, C, (1992) **Meeting At The Crossroads: Women's Psychology And Girls Development**, Cambridge, MA: Harvard University Press.
18. Deborah H, Long, Ed,D,(2001) **A Guide To Teachers Of Engineering Ethics**: Wadsworth Inc.
19. Gilligan C,(1979) **Woman's Place In Man's Life Cycle**, Harvard Educational : Harvard Education Publishing Group .
20. Gilligan, C, (1982) **In A Different Voice**, Cambridge, MA: Harvard University Press.
21. Gilligan, C,(1987) **Moral Orientation And Moral Development," In** Eva Feder Kittay And Diana T, Meyers, Eds, **Women And Moral Theory** : Rowman & Littlefield.
22. Gilligan, C, & Attanucci, J. (1988) Two moral orientations. In C. Gilligan, J. Ward, & J. Taylor (Eds.), **Mapping the moral domain**: Harvard University Press
23. Gilligan, C, (1988), **Two Moral Orientations**:Harvard University Press In C.
24. Gilligan, C, (1993) **In A Different Voice: Psychological Theory And Woman's Development** ,^{2nd} Cambridge, MA: Harvard University Press..
25. Lipkowitz , S,& Mithaugh , D,E , (2003) **Assessing – Self Determination Prospects Of Students With Different Sensory**: Mithaug Al .
26. Medea, Andra (2009), **"Carol Gilligan," Jewish Women: A Comprehensive Historical Encyclopedia**, Women's Archive, From Internet.
27. Moser, J, L, (1963), **Counseling And Guidance: An Exploraion**, Englewood Cliffs, N; J,: Prentice-Hall.
28. Muuss, R, E, (1996) **Theories Of Adolescence** (6th Ed.), New York: Mcgraw-Hill.
29. Wilson, A,(2001) **Counseling Askills & Cognitive Development**, **Journal Of Counseling**, New York : Mc Graw Hill.
30. Young, Bae (1999) **Human Development: Theories And Learning Futures," Futuristics**, : How People Develop And Change.

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

ملحق (1)

مقياس التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات بالصيغة النهائية

عزيزتي المرشدة التربوية

تحية طيبة

تهدف الباحثة إلى إجراء بحثاً علمياً لذا تتمنى معاونتك في الإجابة عن المقياس المرفق بكل دقة وصراحة ، الذي يتكون من مواقف حياتية ، وذلك بوضع دائرة حول الحرف الذي يمثل العبارة تنطبق عليك أكثر من غيرها ، علماً لا توجد فيه إجابة صحيحة أو خاطئة ، وتستعمل الاجابة لاغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الاسم ، كما ترجو الباحثة عدم ترك اي فقرة من غير اجابة . مع جزيل الشكر والتقدير

التخصص الاكاديمي :	سنوات الخدمة:	المحافظة:
الارشاد النفسي :	10 سنوات فأقل	النجف الاشرف
علم النفس :	11-20 سنة	كربلاء المقدسة
علم الاجتماع :	21 سنة فأكثر	القادسية
		المتنى
		بابل

مثال يوضح كيفية الاجابة:

بعد قراءة كل موقف يرجى وضع علامة دائرة حول الاختيار الذي يمثل رايتك من بين الاختيارات الثلاثة المتمثلة بـ (ا ، ب ، ج) ، فاذا كان اختيارك هو (أ) فضعي دائرة حول الاختيار (أ) ...الخ.
مثال: اذا قالت لك المسترشدة ان طاعتها لوالديها يجعلها ضعيفة الشخصية في نظر الاخرين فما هو حكمك :

ا- اعتقد ان هذا القول لا يعنيني .

ب- ارفض هذا الراي .

ج- اوافق على هذا الراي .

ت	الفقرات
1.	اذا قالت لك المسترشدة ان طاعتها لوالديها يجعلها ضعيفة الشخصية في نظر الاخرين فما هو حكمك : أ- اعتقد ان هذا القول لا يعنيني . ب- ارفض هذا الراي . ج- اوافق على هذا الراي .
2.	اذا ساعدت احدى الطالبات زميلتها المريضة في المدرسة افترض أن من واجب الطالبة الوقوف إلى جانب زميلتها وقت الحاجة : أ- لأن عدم مساعدتها بمرضها سيعرضها للعقاب حين تشفى. ب- اذا لم تساعدنا ستشعر بتأنيب الضمير . ج- لأن العلاقة بينهما يعني ان تساعد كل واحدة منهما الاخرى.
3.	اذا عرفت بتاخر احدى الطالبات المتكرر عن الدوام فما هو حكمك؟ أ- عدم الجدية من قبل المدرسة في التعامل بحزم مع المتأخرات.

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

ت	الفقرات
	ب- الإيعاز لولي الأمر بمتابعة الطالبة حتى يتحقق من وصولها للمدرسة ج- النصح وتبصير الطالبة بمدى أهمية الحضور في الوقت المحدد.
4.	إذا شاهدت مسترشدتان تتشاجران فاني : أ- اكتفي بمراقبة ما يحدث بصمت. ب- ادخل بينهما ولصالح المسترشدة التي اميل اليها . ج- افض المشاجرة بينهما باعتدال.
5.	إذا اعترفت لك احدى المسترشدات انها تغش في الامتحانات فاني : أ- ابلغ ادارة المدرسة لمعاقبتها . ب- اتكتم على تصرفاتها . ج- النصح وتبصير الطالبة بالآثار السلبية الناجمة عن الغش وانه تصرف لا اخلاقي
6.	إذا شاهدت احدى الطالبات تتلف الاثاث في الصف , فما هو موقفك: أ- اتركها تفعل ولا اتدخل. ب- امنعها من اتلاف الاثاث. ج- انصحها بعدم اتلافه لانه وجد لفائدة الطالبات.
7.	إذا كانت مديرة المدرسة تتدخل في عملي الارشادي , اعتقد انها: أ- انها فضولية. ب- انها تحبني . ج- تهتم بي لاني اقوم بواجبي الارشادي.
8.	إذا عرفت ان احدى المسترشدات تبحث عن متع واهتمامات أكثر اثارة خارج المدرسة , فما هو موقفك منها: أ- لا اتدخل في تصرفات المسترشدات خارج المدرسة. ب- إخطار ولي الأمر ومناقشته . ج- تقديم النصح و الإرشاد للمسترشدة وتقديم الحوافز المناسبة من قبل الآباء و المدرسات للطالبات .
9.	إذا طلب منك تقديم الدعم النفسي الى احدى المدرسات فاني: أ- اعتذر عن المساعدة . ب- اقدم المساعدة والدعم حتى على حساب نفسي. ج- اقدم المساعدة بحدود امكانياتي.
10.	إذا كانت احدى المسترشدات بحاجة الى التبرع بالدم و فصيلة دمي نفس فصيلتها فاني: أ- احاول الاعتذار بحجة ان ذلك يضر بصحتي. ب- اتركها وشأنها. ج- اتبرع لها بالدم.
11.	إذا رايت احد التدريسيات في نزاع مع المديرة , فني: أ- لا اتدخل لان مشكلتها غير مرتبطة بي. ب- ادخل لانها زميلتي حتى لو كانت على خطأ. ج- احاول اصلاح الموقف بينهما حفاظا على الاسرة التعليمية.

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

ت	الفقرات
12.	إذا رايت مسترشدة تلقي النكات التي تجرح شعور زميلاتها: أ- اعتبرها من الامور الشخصية وليس من حق زميلاتها الاعتراض. ب- ارشدها بالقاء النكات بعيدا عن مسامع زميلاتها ج- ارشدها بان القاء النكات الجارحة تؤذي مشاعر زميلاتها.
13.	إذا كنت في موقف اجتماعي و رايت تعرض مسترشدة للخطر نتيجة عبث بعض الطالبات , فاني ساشعر: أ- بالفضول لمراقبة ما يحدث . ب- بالغضب من اهمال ادارة المدرسة في مراقبة الطالبات. ج- بالمسؤولية لمساعدة المسترشدة لان في امكاني المساعدة.
14.	إذا كانت اشكت لك مسترشدة ضعيفة اقتصاديا ولا يوجد من يساعدنا فاني : أ- اتجاهلها. ب- احاول مساعدتها حتى على حساب نفسي. ج- اساعدها قدر استطاعتي .
15.	إذا شكت احدى المدرسات من سوء حالتها الاقتصادية , فاني : أ- اسخر من قولها . ب- اقوم بمساعدتها حتى لو تضررت حالتي . ج- اقدم المساعدة بحدود امكانياتي.
16.	لو رايت زميلتي تتعرض لمضايقة من الاخرين , وكنت قريبة منها فاني: أ- اعتقد ان زميلتي تستحق ذلك. ب- اتدخل لمنع مضايقتها ولو على حساب نفسي. ج- اتعاطف معها و اساعدها .
17.	إذا رايت مديرة المدرسة تسئ معاملة احدى المسترشحات فاني : أ- اعتبر تصرف مديرة المدرسة لا يهمني. ب- اتدخل لصالح المسترشدة حتى على حساب نفسي. ج- ارشد مديرة المدرسة الى معاملة الطالبات بالحسنى.

التفكير الاخلاقي لدى المرشحات التربويات

أ.د. نشعة كريم عذاب

18.	إذا طلبت اختك رعاية طفلتها لأنها في موقف صعب وكنت على موعد لمقابلة احدى المسترشدات: أ- ليس من واجبي رعايتها. ب- الغي مواعي نهائيا من اجل رعاية الطفلة. ج- اتخذ قرار بان ارعى الطفلة وتاجيل موعد المقابلة.
19.	لو طلبت مني مديرة المدرسة المساعدة لانجاز اعمالها , فاني: أ- اتجاهل طلبها. ب- اقوم بانجاز كل اعمالها لانها مديرة المدرسة. ج- ابين لها ان مساعدتي تكون من خلال العمل الارشادي في المدرسة.
20.	إذا كانت احدى الطالبات تتعامل بخشونه مع زميلاتها فما هو موقفك : أ- اغض النظر عن تصرفاتها. ب- امنعها من التصرف بهذا الشكل. ج- انصحها بالاعتدال في تصرفاتها.
21.	إذا سمعت احدى المدرسات تتلفظ بكلمات نابيه تجاه المسترشدات , فاني : أ- لا اهتم للموقف. ب- اساعد الطالبات دون مراعاة لموقف التدريسية. ج- ارشاد التدريسية حول كيفية التعامل مع الطالبات.
22.	لو عرفت ان احدى المسترشدات فجعت بموت احد والديها , وتلك المسترشدة لا تودك , فما هو موقفك؟ أ- لا اهتم بحزنها. ب- اشعر من الواجب مساعدتها. ج- اشعر بالتعاطف معها واواسيها واخفف عنها .
23.	لو رايت مسترشدة تتعرض للمضايقة , وكنت قريبة منها فاني: أ- اغض النظر لاتجنب المشاكل. ب- ادخل بسرعة لمساعدتها. ج- احاول مساعدتها من خلال الاتصال بالآخرين
24.	إذا عرفت ان احدى المدرسات بحاجة للمساعدة لكنها فظة في سلوكها مع الآخرين فما هو موقفك : أ- ابتعد عنها و اتجاهلها. ب- اساعدها ولو ان سلوكها فظ معي. ج- اساعدها بدون ان اسمح لها بايذاء مشاعري.
25.	إذا شاهدت سيدة مسنة تطلب المساعدة من احدى الطالبات وتتجاهلها فما هو شعورك: أ- اعتقد انه موقف لا يستحق الاهتمام. ب- موقف الطالبة يغضبني. ج- اتمنى لو استطيع المساعدة .

Moral thinking among the educational guides

Prof. Sure generous torture

Abstract:

The current research aims to identify the moral Reasoning of the educational guides, as well as to identify the significance of differences between the guides according to the variables (academic specialization, years of service, governorate) and for the purpose of achieving the research objectives adopted researcher scale (Jandil, 2014) to measure moral thinking, and the researcher verified the sincerity Measured by two indicators are virtual honesty through the presentation of the paragraphs of the questionnaire on a number of arbitrators in psychological counseling and psychological measurement, and the index of sincerity of construction by linking the paragraph to the total score, and the researcher verified the stability of the scale in a way re-test and reached (0.73) in addition to use with Dallah Alvakronbach reached (0.81) when applying paragraphs on the scale (50) Guide. The research sample reached (200) educational counselors chosen by random stratified method and analyzed the data using statistical bag of social sciences.

First, the educational guides are characterized by moral thinking.

Second: There are no statistically significant differences according to the variables, academic specialization, duration of service, and maintenance in addition to bilateral and triple interactions.

According to the findings of the research, some recommendations and suggestions were made.